

الفصل الرابع

واقع النشاط المدرسي بالوطن العربي

- نتائج الكتابات التربوية .
- مناهج المواد الدراسية .
- مقابلة بعض المهتمين بالتعليم .
- بناء استبيان المناشط غير الصفية وتطبيقه .
- تحديد موقعية النشاط من خطة الدراسة

obeikandi.com

واقع النشاط المدرسي بالوطن العربي

يقدم هذا الفصل دراسة علمية قام بها خاطر وشحاتة فى سنة ١٩٨٤ ، هدفها رصد ما هو قائم وممارسة من النشاط المدرسى بالبلدان العربية ، وتحديد موقعية النشاط من الخطة الدراسية بغية تقويمه وتطويره (١) . وقد سار البحث فى خمسة مسارات لتحقيق هذا الهدف ، وهى :

- ١ - حصر ما تم التوصل إليه من نتائج الكتابات التربوية والنفسية .
- ٢ - مسح كتب المناهج الدراسية والنشرات الوزارية بالبلدان العربية .
- ٣ - مقابلة بعض المهتمين بالتعليم بالبلدان العربية .
- ٤ - بناء استبيان من خلال المحاور السابقة ، والتأكد من صدقه وثباته ، ثم تطبيق الاستبيان على مجموعة من المدرسين والموجهين والمدراء من العاملين بالبلدان العربية بهدف :

(أ) تعرف المناشط الممارسة فى كل بلد عربى .

(ب) تحديد المناشط الممارسة فى البلدان العربية وبيان الوزن النسبى لكل نشاط ممارس .

- ٥ - تحديد موقعية النشاط من خطة الدراسة عن طريق بناء استبيان والتأكد من صدقه وثباته ، وتطبيقه على مجموعة من المهتمين بالتعليم .
- ويمكن عرض كل مسار من هذه المسارات الخمسة تفصيلاً كما يلى :

أولاً - نتائج الكتابات التربوية :

لم تحظ الأنشطة المدرسية ببحوث عربية ، حددت هذه المناشط ، أو بينت

(١) محمود رشدى خاطر وحسن شحاتة : دليل المناشط الثقافية والتربوية غير الصفية بالمدارس الثانوية فى الوطن العربى . تونس : المنظمة للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٤ .

أنواعها، أو المراحل التعليمية التى تناسبها . أما البحوث الأجنبية فهى التى اتجهت لبيان أهمية هذه المناشط ، وارتباطها بأوجه التعليم ، وتأثيرها فى تكوين عادات أو مهارات أو قيم أو أساليب للتفكير أو الإعداد المهنى وصفات المشاركين فى النشاط المدرسى مما سبق تفصيله .

والمقصود بالكتابات التربوية الكتب والمجالات التى تناولت الحديث عن المناشط وأنواعها وتصنيفاتها من كتب المناهج ، وطرق التدريس ، وأدلة المعلمين، والمجلات الدورية، والمؤتمرات التربوية التى تهدف لتحديث التربية. وقد توفر للبحث الحالى من هذه الكتابات جملة من نتاج أعلام المفكرين ممن يسهمون فى تطوير العمليات التربوية، وقد عرضت لما مر بأصحابها من خبرات، وما أفادوه من تجارب تربوية خلال تدريس المواد المختلفة لفترات تربو على ربع القرن ، وجاءت هذه الأفكار والخبرات عن المناشط وأنواعها متداخلة أو مكررة، ومتناثرة، ومجملة ومفصلة فى بعض الأحيان ، ولكنها مع كل ذلك شكلت رافداً من الروافد التى زودت البحث الحالى بعدد غير قليل من المناشط (٢) .

(٢) انظر الكتابات التربوية الآتية :

- إسماعيل القباني : التربية عن طريق النشاط . القاهرة: النهضة المصرية ، ١٩٥٨ .
- وهيب سمعان وآخرون : دراسات فى المناهج . القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٥٩ .
- رشدى فام منصور : أندية الصبيان . القاهرة: مطبعة كوبرى الليمون (دون تاريخ) .
- رياض منقريوس ، ومحمد وهبة عوض : الإدارة المدرسية . القاهرة: الأنجلو المصرية (دون تاريخ) .
- لويس أ. سميت: العمليات الجماعية فى المدارس الابتدائية والثانوية (ترجمة إبراهيم شهاب). القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٦٤ .
- إدجار جونستون وزميله : النشاط المدرسى فى المرحلة الثانوية . القاهرة: دار القلم، ١٩٦٤ .
- هـ. وان كورين: الترويح فن وريادة (ترجمة سعيد حشمت وحلمى إبراهيم) . القاهرة: وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٤ .
- عبد اللطيف فؤاد ، ومحمد إبراهيم كاظم: مرشد تلمين المدرس . القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٦٦ .
- حسين سليمان قورة : « رأى فى المجالس المدرسية » . صحيفة التربية . العدد الثانى، ١٩٦٧ .
- فرنسيس عبد النور : التربية والمناهج . القاهرة: مكتبة الأهرام، ١٩٧٣ .
- عابد توفيق الهاشمى : طوق تدريس الدين . بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٤ .
- حلمى الوكيل : تطوير المناهج: أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته ومعوقاته . القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٧٧ .

ثانياً - مناهج المواد الدراسية :

النشاط المدرسى ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى ، إنه يتخلل كل المواد الدراسية ، بل هو جزء أساسى ومهم من المنهج والحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة .

وقد حاول البحث الحالى أن يتتبع هذه المناهج المدرسية فى المرحلة الثانوية ، كما تمثلها كتب المناهج المدرسية التى تخططها وزارات التربية والتعليم للمعلمين والمشرفين التربويين (٣) . غير أن هذه المناهج لم تلتفت إلى تحديد المناشط أو تصنيفها أو ربطها بأهداف مناهج المواد الدراسية المتنوعة التى تقدم فى المرحلة الثانوية . ويبدو أنها تركت الأمر للمعلمين مع أن المناشط تسير فى خطٍ متوازٍ

-
- = فهمى توفيق مقبل: النشاط المدرسى: مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج. بيروت: دار المسيرة، ١٩٧٨ .
- عبد العليم إبراهيم: الوجه الفنى لمدرسى اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨ .
- سالم جرادات وزميله: مؤتمر العملية التربوية فى مجتمع أردنى متطور . عمان : المطبعة الوطنية، ١٩٨٠ .
- رشدى لبيب : معلم العلوم، مشمولياته، أساليب عمله، إعداده، نموه العلمى، والمهنى. القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٨٣ .
- أبو بكر عابدين بدوى: حول التربية الصناعية وطرق تدريسها. القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٣ .
- كوثر حسين كوجك : اتجاهات فى مناهج تدريس الاقتصاد المنزلى . القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣ .
- صالح دياب الهندى وزميله : دراسات فى المناهج والأساليب العامة. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٣ .
- محمود رشدى خاطر، وعزت عبد الموجود، وحسن شحاتة: الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: سجل العرب، ١٩٨٤ .
- (٣) انظر كلا من :
- وزارة التربية والتعليم: مناهج المرحلة الثانوية. القاهرة: الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، ١٩٧٩ .
- وزارة التربية والتعليم : مناهج المرحلة الثانوية. دمشق: مديرية المطبوعات والكتب المدرسية، ١٩٧٠ .
- وزارة التربية والتعليم: مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية. عمان: قسم المناهج والكتب المدرسية، ١٩٧٠ .
- وزارة المعارف : منهج المرحلة الثانوية العامة. الرياض: إدارة الأبحاث والمناهج والمواد التعليمية، ١٩٧٤ .
- وزارة التربية : مناهج اللغة لمراحل التعليم العام: الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، الكويت: إدارة المناهج والكتب المدرسية، ١٩٨١ .
- وزارة التربية والتعليم : مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية. سلطنة عمان: المديرية العامة للتنمية التربوية - دائرة تطوير المناهج ، ١٩٨١ .
- وزارة التربية القومية: البرامج الرسمية الجديدة للتعليم الثانوى. تونس: المركز القومى للبيداغوجى، ١٩٨٢ .

مع العناصر الأخرى للمناهج، وأنه يتم اختيارها في مرحلتى تصميم المناهج وتخطيطها، ولا يقتصر الأمر على مرحلة التنفيذ حيث أن اختيار هذه المناشط يقوم به مصمم المناهج ومخططها حين اختيار المحتوى وتنظيمه ، وتحديد أساليب التدريس المناسبة والوسائل المعنية (٤).

ثالثاً - مقابلة بعض المهتمين بالتعليم:

الهدف من هذه المقابلة تعرف المناشط التي يمارسها المرحلة الثانوية في البلدان العربية . وقد روعى في إجراء هذه المقابلة أن تتم بطريقة فردية ، وأن يوجه سؤال واحد إلى المسئولين في المقابلة هو : ما المناشط التي توفرها المدارس الثانوية للطلاب في بلادكم؟ كما روعى أن يسجل الباحث هذه المناشط ويسأل عن أهدافها وكيفية ممارستها بقطع النظر عن ربطها بالبلد الذي تمارس فيه .

وقد اختار الباحث عينته من بين معلمى المرحلة الثانوية المصريين العائدين من إعاراتهم من الدول العربية ، وكذلك بعض المشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية، وبعض المدرسين والمدراء والمشرفين التربويين من الدول العربية ممن يدرسون في كليات التربية أو البنات بالجامعات المصرية. وتوفر للبحث خمسون مستفتى من البلدان العربية بحيث تراوح عددهم بين ثلاثة مستفتين وخمسة مستفتين من كل دولة عربية. وذكروا عدداً من المناشط التي توفرها المدارس الثانوية للبنين والبنات، والتي تمارس داخل المدرسة، وخارج الفصول الدراسية.

رابعاً - بناء استبيان المناشط غير الصفية وتطبيقه :

الهدف من بناء هذا الاستبيان هو تعرف المناشط التي تمارس في المدارس الثانوية بكل بلد عربى على حدة، والوزن النسبى لكل منشط من هذه المناشط. وقد تم بناء هذه الصورة المبدئية للاستبيان على أساس المناشط غير الصفية التي تم التوصل إليها من المحاور السابقة، والتي وصلت إلى سبعة وأربعين منشطاً هي : مجلس المدرسة ، ومجلس الصف الدراسى ، ومجلس الطلبة ، وجماعة الاستقبال، ونادى الجمعيات المدرسية، وجماعة الأسر، والحكم الذاتى، ونادى اللغة العربية ، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، وجماعة

(٤) أحمد حسين اللقانى : المرجع السابق . ص ٢١٠ .

التمثيل والجماعة الأدبية، وجماعة الخطابة، وجماعة القراءة الحرة، وجماعة الموسيقى والأناشيد، وجماعة التربية الخلقية، وجماعة التربية الجمالية، والجماعة الثقافية، وجماعة المحاضرات والندوات، وجماعة لوحة الأخبار، وجماعة الحكمة، وجماعة المكتبة، والجماعة الدينية، وجماعة البر والتقوى، وجماعة المصلى، وجماعة الحفلات الموسيقية، وجماعة الفنون، وجماعة النشر والإعلانات، والجماعة الصحية، وجماعة التربية الاقتصادية، والجماعة الاجتماعية والقومية، وجماعة الرسم والأشغال، ونادى العلوم، وجماعة التخطيط، وجماعة الفناء والحديقة، وجماعة المرصد، وجماعة الحظيرة والمنحل، وجماعة ورشة المدرسة، ومشروع رأس المال، وجماعة المتاحف، والمعارف، والأسواق، ومعسكرات العمل، وجماعة الكشافة والمرشدات، وجماعة التدبير المنزلى، وجماعة الهوايات، وجماعة المراسلات، وجماعة الرياضة والملاعب.

وقد عرضت هذه المناشط فى الصورة المبديية للاستبيان ووضع أمام كل منشط بديلان أولهما كلمة « يمارس »، وثانيهما كلمة « لا يمارس »، ووضع تحت البديل الأول « يمارس » ثلاثة مستويات للممارسة هى على الترتيب «بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة قليلة». وعرض فى صدارة هذا الاستبيان الهدف منه، وتعريف مفهوم المناشط، وطلب فيه ما يأتى :

- وضع علامة (✓) أمام النشاط الذى يمارس فعلاً فى المدرسة الثانوية بالقطر الذى يعمل فيه الآن، وذلك تحت درجة ممارسته (كبيرة - متوسطة - قليلة).

- وضع علامة (x) أمام النشاط الذى لا يمارس فى المدرسة الثانوية.

- كتابة اسم النشاط الذى يمارس فى المدرسة الثانوية، ولم يذكر ضمن قائمه المناشط.

وفىما يلى عرض لما تم بشأن حساب صدق الاستبيان وثباته، وتطبيقه ونتائج هذا التطبيق :

١. **صدق استبيان المناشط وثباته** : وحاول البحث الحالى أن يتأكد من صدق الاستبيان وثباته قبل استخدامه كأداة للحصول على المعلومات المطلوبة والتي بنى الاستبيان من أجلها ، فقام بعرض هذه الصورة المبديئية على ثمانية عشر خبيراً روعى فى اختيارهم تعدد مجالات التخصص فى التربية وعلم النفس والمناهج والإشراف التربوى والتدريس ، وقد أشار هؤلاء الخبراء إلى أن :
* هذه المناشط تقيس ما يمارس فى المدارس الثانوية فى البلدان العربية وتربو عليها .

* هناك مناشط أخرى ذكرها خمسة من الخبراء وهى : جماعة سلامة المرور - جماعة الرحلات - جماعة النظافة - الجماعة التاريخية والجغرافية - جماعة تحفيظ القرآن - جماعة رعاية المرضى . . ورأوا ضرورة إضافتها إلى المناشط التى يتضمنها الاستبيان .

غير أن هناك ملاحظتين على هذه المناشط المقترحة هما :

الملاحظة الأولى : أن بعض هذه المناشط تمارس خارج المدرسة الثانوية لادخلها وهى جماعة المرور ، وجماعة الرحلات ، وجماعة رعاية المرضى ، والهدف من البحث الحالى هو إعداد دليل للمناشط التى يمارسها الطلاب خارج الفصل ، وضمن الخطة الدراسية ، ولذلك فلا يصح الأخذ بها وضمها إلى المناشط التى يتضمنها الاستبيان .

الملاحظة الثانية : أن بعض المناشط الأخرى المقترحة وهما : جماعة النظافة والنظام ، وجماعة القرآن ليستا جماعتين جديدتين ، ولكنهما تسميتان جديدتان لجمعيتين يتضمنهما الاستبيان ، فجماعة النظافة والنظام هى جماعة الحكم الذاتى ، وجماعة تحفيظ القرآن تندرج تحت جماعة المصلى ، ولذلك فلا يصح ضمهما إلى المناشط التى يتضمنها الاستبيان .

أما المنشط الذى يمكن ضمه إلى مناشط الاستبيان فهو الجماعة التاريخية الجغرافية . وبذلك تصبح المناشط ثمانية وأربعين منشطاً . ويصبح الاستبيان بعد إجراء هذه التعديلات صادقاً فى ضوء آراء المحكمين الثمانية عشر ، وهذا الصدق هو ما يعرف بالصدق الظاهرى أو صدق المحكمين .

أما من ناحية ثبات استبيان المناشط غير الصفية ، فقد تم التأكد من ثبات الاستبيان بعرضه على عشرين مدرساً ومديراً وموجهاً بالتعلم الثانوى اختيروا عشوائيا من عينة البحث (١٢٠ مستفتى) ، حيث اختير الرقم خمسة ومضاعفاته ، وتم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات العشرين مستفتى على المناشط الفردية والزوجية الثمانية والأربعين (طريقة التجزئة النصفية) (٥) فكان معامل ثبات الاستبيان ٠,٩١ وهذا المعامل على درجة عالية لثبات الاستبيانات .

ولزيادة التأكد من صدق الاستبيان - بعد التأكد من الصدق الظاهرى - تم حساب معامل الصدق الذاتى للاستبيان باستخدام الجذر التربيعى لمعامل الثبات ، فكان معامل الصدق الذاتى للاستبيان ٠,٩٥ . ومعنى ذلك أن استبيان المناشط غير الصفية أصبح صادقاً وثابتاً .

٢. تطبيق استبيان المناشط غير الصفية : الهدف من تطبيق استبيان المناشط

الصفية الذى سبق إعداده ، والتأكد من صدقه وثباته هو تعرف المناشط التى يمارسها الطلاب فى المراحل الثانوية فى كل بلد عربى على حدة ، وفى البلدان العربية ككل ، ومعرفة الوزن النسبى لكل نشاط .

وتتكون عينة البحث من مائة وعشرين مستفتى من مدرسى المرحلة الثانوية ، ومدرائها ، ومشرفيها التربويين ، بواقع عشرة مستفتين من كل بلد عربى فى كل من : جمهورية مصر العربية ، وجمهورية السودان ، والجمهورية العربية الليبية ،

(٥) معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط هى :

$$r = \frac{n \text{ مـج } (س \times ص) - (مـج س \times \text{ مـج ص})}{\sqrt{[n \text{ مـج } (س \times ص) - (مـج س \times \text{ مـج ص})]^2}}$$

حيث س = الدرجة على المناشط الفردية .

ص = الدرجة على المناشط الزوجية ٢

ومعامل الثبات : ث = المطبعة : وضع +١

- فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى . القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٥٨ ، ص ٣١٣ .

- أشرفت الدكتوروة محبات أبو عميرة المدرس بكلية البنات - جامعة عين شمس على الجانب الإحصائى للدراسة .

والجمهورية الجزائرية ، ودولة الكويت ، ودولة قطر ، ودولة البحرين ،
والجمهورية السورية ، والجمهورية العراقية ، والمملكة العربية السعودية ،
والمملكة الأردنية الهاشمية ، والجمهورية العربية اليمنية .

وكان يفضل القيام بزيارات لبعض المدارس الثانوية في البلدان العربية ،
وإعداد بطاقة بالمنشط غير الصفية ، وتطبيقها في هذه المدارس لتعرف مدى
ممارسة كل منشط من هذه المناشط ، غير أن هذه الإجراءات البحثية تخرج عن
الإمكانات المتاحة للبحث والوقت المخصص له ؛ لذلك اتجه البحث إلى إعداد
هذا الاستبيان كأداة موضوعية تستخدم في تعرف هذه المناشط بعد حساب
صدقة وثباته . وقد انتهز البحث فرصة :

(أ) وجود بعض مدرسي المرحلة الثانوية ، ومدرائها ، ومشرفيها التربويين
المتبعين من البلدان العربية للدراسة بكليات التربية والبنات للحصول على
درجات علمية عليا من الجامعات المصرية .

(ب) وجود بعض مدرسي المرحلة الثانوية وموجهيها من المصريين العائدين
حديثاً من إعارات لمختلف البلدان العربية ، وكانوا قد عملوا المدد لا تقل عن
أربع سنوات متوالية بهذه البلدان العربية .

والجدير بالذكر أن تطبيق الاستبيان قد تم في صورة مقابلة شخصية بين
المستفتين وهيئة البحث ، واستغرقت حوالى الشهرين من بداية ديسمبر ١٩٨٣
حتى نهاية يناير ١٩٨٤ ، والهدف من ذلك هو إتاحة الفرصة أمام الباحثين
والمستفتين لمزيد من جمع المعلومات الصحيحة .

٣. نتائج تطبيق الاستبيان : كان الهدف من تطبيق استبيان المناشط غير
الصفية الإجابة عن سؤالين : أولهما : ما المناشط الممارسة في كل بلد عربى
على حدة ، وما الأهمية النسبية لكل نشاط؟ . . وثانيهما : ما الأوزان النسبية
لكل نشاط من المناشط غير الصفية التى تمارس في المدارس الثانوية بالبلدان
العربية؟ . .

وللإجابة عن السؤال الأول تم تطبيق استبيان المناشط على مائة وعشرين
مستفتى - كما سبق القول فى ذلك - بواقع عشرة مستفتين من كل بلد عربى فى

اثنى عشر بلدًا عربيًا هي : جمهورية مصر ، وجمهورية السودان ، والجمهورية الليبية ، والجمهورية الجزائرية ، ودولة الكويت ، ودولة قطر ، ودولة البحرين ، والجمهورية السورية ، والجمهورية العراقية ، والمملكة العربية السعودية ، والمملكة الأردنية ، واليمن ، وهى البلدان التى أمكن لهيئة البحث تطبيق الاستبيان على المهتمين بالتعليم الثانوى بها .

والاستبيان يبين مدى ودرجة ممارسة المناشط فى كل بلد عربى واعتمد فى تصحيحه على الدرجات التالية :

- ٤ درجات لمن يعطى استجابة « يمارس بدرجة كبيرة » .
- ٣ درجات لمن يعطى استجابة « يمارس بدرجة متوسطة » .
- درجتان لمن يعطى استجابة « يمارس بدرجة قليلة » .
- درجة واحدة لمن يعطى استجابة « لا يمارس » .

وتم إيجاد النسب المئوية (الأهمية النسبية) لتكرارات المستفتين العشرة فى كل بلد عربى فى كل نشاط من الثمانية والأربعين نشاطًا . وقد اتضح من رصد البيانات ما يلى :

١ - المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية المصرية هى جماعات : مجلس الطلبة ، والحكم الذاتى ، والصحافة المدرسية ، والإذاعة المدرسية ، والتمثيل ، ولوحة الأخبار ، والحكمة ، والمكتبة ، والمصلى ، والحفلات المدرسية ، والفنون ، والاجتماعية والقومية ، والفناء والحديقة ، ومعسكرات العمل ، والرياضة والملاعب ، والتاريخية والجغرافية .

٢ - المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية السودانية هى جماعات : مجلس الطلبة ، والصحافة المدرسية ، والإذاعة المدرسية ، والتمثيل ، ولوحة الأخبار ، والحكمة ، والمكتبة ، والمصلى ، والحفلات المدرسية ، والفنون ، والاجتماعية والقومية ، والفناء والحديقة ، والرياضة والملاعب .

٣ - المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية الليبية هى جماعات : مجلس

المدرسة ، ومجلس الطلبة، والحكم الذاتي، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والتمثيل، والتربية الخلقية، والثقافية، والمحاضرات، والندوات، ولوحة الأخبار، والحكمة، والمكتبة، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون، والنشر، والإعلانات، والصحية، والرسم، والأشغال، والمرصد، والرياضة والملاعب.

٤ - المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية الجزائرية هى جماعات : مجلس الطلبة ، والصحافة المدرسية ، والإذاعة المدرسية، والتمثيل، والخطابة، والثقافة، والحفلات المدرسية ، والفنون ، والرسم والأشغال ، والفناء والحديقة، والرياضة والملاعب .

٥ - المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية الكويتية هى جماعات : مجلس المدرسة ، ومجلس الطلبة ، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والتمثيل، والأدبية، والتربية الخلقية، والثقافية، والمكتبة، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون، والنشر والإعلانات ، والصحية ، والرسم والأشغال، والمرصد، والرياضة، والملاعب.

٦ - المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية القطرية هى جماعات : مجلس الصف الدراسى ، ومجلس الطلبة ، والأسر ، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية ، والتمثيل، والأدبية ، والخطابة، والثقافية، والمحاضرات والندوات، ولوحة الأخبار، والحكمة ، والمكتبة، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون، والنشر والإعلانات، والصحية، والتربية الاقتصادية، والاجتماعية والقومية، والرسم والأشغال، والحظيرة والمنحل، والرياضة والملاعب .

٧ - المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية البحرينية هى جماعات : مجلس المدرسة ، ومجلس الصف الدراسى ، والصحافة المدرسية ، والإذاعة المدرسية، والتمثيل، والأدبية، والتربية الجمالية، والثقافية، ولوحة الأخبار، والمكتبة، والبر والتقوى، والمصلى، والفنون، والنشر، والإعلانات ، والتربية الاقتصادية، والرسم والأشغال، والتحنيط، والمرصد، والحظيرة والمنحل، وورشه المدرسة، والمعارض والأسواق، والرياضة والملاعب، والتاريخية والجغرافية .

٨ - المناشط الممارسة فى المدرسة الثانوية السورية هى جماعات : مجلس

المدرسة ، ومجلس الطلبة، والأسر، والحكم الذاتي، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والتمثيل، والأدبية، والخطابة، والتربية الخلقية، والثقافية، والمحاضرات، والندوات، والمكتبة، والبر والتقوى، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون، والفناء والحديقة، والكشافة والمرشد ، والرياضة والملاعب .

٩ - المناشط الممارسة في المدرسة الثانوية العراقية هي جماعات : مجلس المدرسة ، ومجلس الطلبة، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والتمثيل، والأدبية ، والتربية الخلقية ، والثقافية ، والمكتبة ، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون، والنشر والإعلانات، والصحية، والرسم، والأشغال ، والمرصد، والرياضة ، والملاعب .

١٠ - المناشط الممارسة في المدرسة الثانوية السعودية هي جماعات : مجلس المدرسة، ومجلس الطلبة، والأسر، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والتمثيل ، والأدبية ، والخطابة، والتربية الخلقية، والتربية الجمالية، والثقافية، والمحاضرات والندوات ، ولوحة الأخبار، والحكمة، والمكتبة، والبر والتقوى، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون ، والنشر والإعلانات، والصحية، والرسم والأشغال، والرياضة والملاعب .

١١ - المناشط الممارسة في المدرسة الثانوية الأردنية هي جماعات : مجلس المدرسة ، ومجلس الطلبة ، والأسر ، والحكم الذاتي، والصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والتمثيل، والأدبية، والخطابة، والتربية الخلقية ، والثقافية، والمحاضرات والندوات، والمكتبة، والبر والتقوى ، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون ، والفناء والحديقة ، والكشافة والمرشدين ، والرياضة والملاعب .

١٢ - المناشط الممارسة في المدرسة الثانوية اليمنية هي جماعات : مجلس المدرسة ، ومجلس الصف الدراسي ، والأسر ، والصحافة المدرسية ، والإذاعة المدرسية ، والتمثيل ، والتربية الخلقية ، والثقافية، والمحاضرات والندوات، ولوحة الأخبار ، والمكتبة، والبر والتقوى ، والمصلى، والحفلات المدرسية، والفنون، والصحية، والتربية الاقتصادية، والاجتماعية والقومية،

والرسم والأشغال ، والفناء والحديقة ، وورشة المدرسة ، والرياضة والملاعب .

ومعنى ما سبق أن النشاط غير الصفية الممارسة فى المدارس الثانوية تختلف باختلاف البلدان العربية كما وكيفا ، وأن الأوزان النسبية لكل نشاط تختلف أيضاً باختلاف البلدان العربية .

والسؤال الذى يواجهنا هنا هو : ما الأوزان النسبية لكل نشاط من النشاط غير الصفية التى تمارس فى المدارس الثانوية بالبلدان العربية ؟ . .

وللإجابة عن هذا السؤال يتم تطبيق استبيان النشاط غير الصفية على مائة وعشرين مستفتى - كما سبق بيانه - والذى يبين مدى ودرجة ممارسة النشاط فى البلدان العربية ، واعتمد فى تصحيح الاستبيان على الدرجة التالية :

- ٤ درجات لمن يعطى استجابة « يمارس بدرجة كبيرة » .

- ٣ درجات لمن يعطى استجابة « يمارس بدرجة متوسطة » .

- درجتان لمن يعطى استجابة « يمارس بدرجة قليلة » .

- درجة واحدة لمن يعطى استجابة « لا يمارس » .

وتم إيجاد النسب المئوية (الأهمية النسبية) لتكرارات المستفتين فى كل نشاط على جده .

وقد أظهرت البيانات ما يلى :

١ - النشاط الأكثر شيوعاً وممارسة فى المدارس الثانوية بالبلدان العربية - وهى النشاط التى وصلت نسبتها المئوية إلى ٧٥٪ فأكثر - هى على الترتيب جماعات : الرياضة والملاعب ، ٩٩٪ ، والفنون ، ٩٨٪ ، والمصلى ، ٩٦٪ ، والإذاعة المدرسية ، ٩٥٪ ، والحفلات المدرسية ، ٩٣٪ ، والصحافة المدرسية ، ٩٣٪ ، والتمثيل ، ٩٢٪ ، والمكتبة ، ٨٧٪ ، والثقافية ، ٨٧٪ ، والتربية الخلقية ، ٧٩٪ ، ومجلس المدرسة ، ٨٧٪ ، والأدبية ، ٧٥٪ .

٢ - النشاط الشائعة فى المدارس الثانوية بالبلدان العربية - وهى النشاط التى

وصلت نسبتها المئوية إلى ٥٠٪ فأكثر - وهى على الترتيب، إضافة إلى المناشط السابقة : جماعات النشر والإعلانات ٧٢,٣٪، والصحية ٦٩,٤٪، والفناء والحديقة ٦٩,٢٪، والحكمة ٦٨,١٪، والحكم الذاتى ٦٦٪، والبر والتقوى ٦٦٪، والخطابة ٦٤,٤٪، والمحاضرات والندوات ٦٣,٩٪، والأسر ٦٢,٩٪، والاجتماعية والقومية ٥٤,٣٪، والمرصد ٥١٪.

٣ - المناشط التى تمارس فى بعض المدارس دون بعضها الآخر ، أى المناشط الأقل شيوعاً فى المدارس التى وصلت نسبتها المئوية إلى أقل من ٥٠٪ وأعلى من ٢٥٪ هى على الترتيب جماعات : مجلس الصف الدراسى ٤٩,٢٪، والتربية الاقتصادية ٤٩,٢٪، والتاريخية والجغرافية ٤٤,٨٪، والتربية الجمالية ٤٣,٣٪، وورشه المدرسة ٣٧,١٪، والكشافة والمرشدات ٣٦٪، والحظيرة والمنحل ٣٥,٦٪، والتحنيط ٣٤,٦٪، والمعارض والأسواق ٣١,٥٪، والموسيقى والأناشيد ٣١٪، والاستقبال ٣٠,٢٪، والقراءة الحرة ٢٧٪، ونادى العلوم ٢٦,٩٪، ومشروع رأس المال ٢٦,٥٪.

٤ - المناشط التى لا تمارس فى المدارس الثانوية جميعها بالبلدان العربية وهى التى أجمع المستفتون على عدم ممارستها هى جماعات : نادى الجمعيات المدرسية ، ونادى اللغة العربية ، والجماعات الدينية ، والمتاحف ، ومعسكرات العمل ، والتدبير المنزلى ، والهوايات ، والمراسلات .

والجدير بالذكر أن هناك عدة ملاحظات على مدى الممارسة والوزن النسبى لكل نشاط من هذه المناشط يمكن عرضها فيما يلى (٦) :

* المناشط التى حظيت بنسبة مئوية عالية فى الممارسة التى دلت على أن لها وزناً نسبياً عالياً مثل : المناهج الرومانية واليونانية ، والأمريكية والروسية ، كما سبق بيانه .

* المناشط التى حظيت بنسبة مئوية دون المتوسط ، أى التى وصل وزنها

(٦) تم عرض المناشط مقترنة بالأوزان النسبية التى حصلت عليها على عشرة من المستفتين من البلدان العربية، وعن سبق تطبيق الاستبيانين عليهم - وسؤالهم عن آرائهم فى تفسير الأوزان بالنسبة لمجموعات المناشط الأربعة السابقة، واستفدنا من آرائهم تلك الملاحظات .

النسبي دون المتوسط هي مناشط تشير إلى اجتهادات المدرسين والمدراء والسلطات الإشرافية في هذه المدارس ، وهو ما تم تفسيره في ضوء نتائج مقابلة بين هيئة البحث وبعض المهتمين بالتعليم الثانوى .

* المناشط التي أشار المستفتون إلى عدم ممارستها في المدارس الثانوية بالبلدان العربية مناشط متضمنة في المناشط الشائعة برغم اختلاف أسماء المناشط ، كما أن بعضها لا يمارس في المدارس الثانوية العامة ، بل في المدارس الثانوية الفنية الصناعية والتجارية والزراعية والنسوية .

* اختلاف الأوزان النسبية بين المناشط يؤكد عدم ارتباط هذه المناشط بالمناهج الدراسية في المرحلة الثانوية وعدم العناية بالمناشط غير الصفية حين التخطيط للمناهج المدرسية ، وافتقار المدارس الثانوية إلى دليل بالمناشط الثقافية والتربوية يمكن الاسترشاد به في التخطيط للمناهج ، وعند تنفيذها .

خامساً - تحديد موقعية النشاط من خطة الدراسة :

يهدف هذا الجزء من البحث معرفة مكانة وأبعاد ممارسة النشاط غير الصفى في المدارس الثانوية بالبلدان العربية بغية تقويمه وتطويره ؛ ولتحقيق هذا الهدف اتجه البحث إلى بناء استبيان لتعرف أبعاد هذه الممارسة الفعلية للمناشط غير الصفية . وقد سار إعداد هذه الاستبيان في الخطوات التالية على الترتيب :

١- بناء استبيان أبعاد المناشط : اعتمد هذا الاستبيان على مسح البحوث والكتابات السابقة التي أجريت في هذا المجال لتعرف كيفية ممارسة النشاط ودور كل من الطلاب والمعلمين والمدراء والمشرفين التربويين ، وموقعية النشاط من عناصر المنهج الأخرى ، والصعوبات التي تعوق أداء النشاط في المدرسة الثانوية، وقد توفر للبحث الحالى عدد من هذه البحوث والكتابات التي أفاد منها في هذا الجانب (٧) .

(٧) انظر كلا من :

- فايز مراد مينا : المرجع السابق . ص ٢٠٥ .

- سالم جرادات ، ورشيد عبد الحميد : المرجع السابق . ص ص ١٨٣ - ١٨٦ .

- رشدى لبيب قلىنى : المرجع السابق . ص ص ٢٥٤ - ٢٥٦ .

كما اعتمد على مقابلة ثلاثين من المعلمين والمشرفين التربويين والمدراء فى المرحلة الثانوية ، وبعض خبراء المناهج والتدريس ، وسؤالهم عن : آرائهم فى ممارسة المناشط المدرسية ، وعن أدوار المعلمين بها ، وأولياء الأمور ، والطلاب ، والمنهج المدرسى ، والمشكلات التى تواجه مسيرة هذا النشاط .

وأفاد البحث مجموعة من الأفكار العملية اعتمد عليها - بجانب ما أفاده من البحوث والكتابات السابقة - فى بناء الاستبيان . وبذلك أصبحت الصورة المبدئية من الاستبيان تتكون من ثلاث عشرة مفردة .

٢- صدق استبيان أبعاد المناشط وثباته : حاول البحث الحالى أن يتأكد من صدق هذا الاستبيان الخاص بتحديد أبعاد النشاط غير المدرسى فى المرحلة الثانوية بالبلدان العربية ، قبل استخدامه كأداة موضوعية لجميع المعلومات . وقد قام البحث بعرض الصورة المبدئية للاستبيان على الثمانية عشر محكمًا الذين سبق أن طلب إليهم البحث القيام بهذا العمل عند التأكد من صدق استبيان المناشط غير الصفية ، وهم الذين روعى فيهم تعدد مجالات التخصص فى التربية وعلم النفس والمناهج والإشراف التربوى والتدريس .

وقد أشار هؤلاء المحكمون إلى :

(أ) أن استبيان أبعاد النشاط غير الصفى يصلح للاستخدام لتحقيق الهدف الذى بنى من أجله .

(ب) استبعاد المفردتين التاليتين :

- الطلاب يقبلون على النشاط بأنواعه بدرجة (كبيرة) - (متوسطة) - (قليلة) - لأن هذه المفردة تقيس ميل الطلاب إلى النشاط غير الصفى ، ومعرفة

= - عابد توفيق الهاشمى : المرجع السابق . ص ٤٤٧ .

- صالح دياب هندى وهشان عامر عليان : المرجع السابق . ص ص ١١٢ - ١١٥ .

- محمود النبوى الشال : المرجع السابق . ص ص ٧ - ٩ .

- محمود كامل الناقة : « الأسس العامة للنشاط المدرسى » - المرجع السابق . ص ص ٥٥ - ٥٨ .

- رياض منقريوس ، ومحمد وهبة عوض : المرجع السابق . ص ص ٧٤٤ - ٧٤٧ .

- وهيب سمعان وآخرون : المرجع السابق . ص ص ٣٦٥ - ٣٦٧ .

المبول تحتاج إلى مقياس مستقل يبنى خصيصاً للطلاب .

- الطلاب لا يقبلون على النشاط ، وقد تم الحذف للسبب السابق نفسه .

(ج) إضافة مفردات سبع وهى :

- ممارسة النشاط تتم على أساس خطة موضوعة فى المدرسة الثانوية .

- النشاط يمارس بحسب توجيهات السلطات الإشرافية .

- المدرسون يقومون على مشاركتهم فى الإشراف على النشاط المدرسى .

- وجود جماعات للنشاط بالمدرسة .

- معرفة الطلاب كيفية الانضمام لجماعات النشاط .

- المدرسون يشجعون الطلاب على المشاركة فى النشاط .

- تفاوت وجهات نظر المعلمين على أهمية النشاط .

وقد وافقت هيئة البحث على هذه المفردات لأنها تساعد فى قياس موقعية النشاط من الخطة الدراسية ، والصعوبات التى تواجه النشاط فى المدرسة الثانوية .

(د) تعديل صياغة بعض المفردات :

- حذف عبارة (وليس مرتبطاً بالمناهج) من المفردة : النشاط يمارس للتسلية والترفية ، حيث إنها لا تضيف معنى جديداً .

- المفردة : ممارس النشاط تتم فى أوقات الفراغ (الفسحة - نهاية اليوم الدراسى) تكتب فى مفردتين ، أولاهما : ممارسة النشاط تتم فى الفسحة ، وثانيتها : ممارسة النشاط تتم فى نهاية اليوم الدراسى ، والفصل هنا بعلة التوضيح بحيث يكون كل متغير على حدة .

- المفردة : المدرسون يشرفون على النشاط بتكليف من المدراء . وتحذف

لتضمنها فى المفردة : النشاط يمارس بحسب توجيهات السلطات الإشرافية .

وبعد إجراء هذه التعديلات يصبح الاستبيان صادقاً في ضوء آراء المحكمين الثمانية عشر . وهذا الصدق هو ما يعرف بالصدق الظاهري أو صدق المحكمين . وبذلك أصبح الاستبيان يتكون من اثنتين وعشرين مفردة .

أما من ناحية ثبات استبيان أبعاد النشاط غير الصفى بالمرحلة الثانوية فقد تم التأكد من ثباته بتطبيقه على عشرين مدرساً ومديراً وموجهاً بالتعلم الثانوى ، اختيروا عشوائياً من عينة البحث (١٢٠ مستفتى) ، وتم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات العشرين مستفتى على الأبعاد الفردية ، والزوجية (طريقة التجزئة النصفية) التى سبق الحديث عنها فى استبيان المناشط غير الصفية . وكان معامل ثبات الاستبيان ٠,٨٤ ، وهو معامل على درجة معقولة لثبات الاستبيانات .

ولزيادة التأكد من صدق الاستبيان تم حساب معامل الصدق الذاتى للاستبيان باستخدام الجذر التربيعى لمعامل الثبات ، فكان معامل الصدق الذاتى ٠,٩٢ ، ومعنى ذلك أن استبيان الأبعاد أصبح صادقاً وثابتاً .

٢. تطبيق استبيان أبعاد المناشط : الهدف من تطبيق هذا الاستبيان هو تعرف أبعاد المناشط غير الصفية ، وموقعها من خطة الدراسة بالمرحلة الثانوية .

وتتكون عينة البحث من مائة وعشرين مستفتى من مدرسى المرحلة الثانوية ، ومدرائها ، ومشرفيها التربويين ، وذلك بواقع عشرة مستفتين من كل بلد عربى فى كل من : جمهورية مصر ، وجمهورية السودان ، والجمهورية الليبية ، ودولة الكويت ، ودولة قطر ، ودولة البحرين ، والجمهورية السورية ، والجمهورية العراقية ، والمملكة العربية السعودية ، والمملكة الأردنية الهاشمية ، والجمهورية العربية اليمنية ، وقد تم اختيار المستفتين من هذه البلدان العربية بالطريقة السابقة التى اختيرت بها مجموعة المستفتين التى طبق عليهم استبيان المناشط غير الصفية .

والجدير بالذكر أن المستوى الذى ستعتمد عليه نتائج تطبيق هذا الاستبيان هو الأخذ بالنتائج التى اتفق عليها ٥٠٪ فأكثر من عدد المستفتين من البلدان

العربية، وهذه النسبة قد استغرقت جميع مفردات الاستبيان مع تفاوت في التكرارات التي حصلت عليها كل مفردة على حدة ، وهذا التكرار لن يلتفت إليه في هذا المكان ؛ حتى تتمكن من رسم صورة شاملة لكيفية ممارسة هذه المناشط ، وموقعها من خطة الدراسة بالمرحلة الثانوية .

٤- نتائج تطبيق استبيان أبعاد المناشط : يمكن عرض نتائج تطبيق الاستبيان

فيما يلي :

(أ) ممارسة المناشط غير الصفية لا يتم على أساس خطة موضوعة في المدرسة الثانوية بالبلدان العربية .

(ب) المناشط التي تمارس في المدرسة الثانوية ليست مرتبطة بالمناهج الدراسية، وأن هذه المناشط تمارس للتسلية والترفيه ، وبحسب اجتهادات المعلمين ، أو توجيهات السلطات الإشرافية .

(ج) المناشط غير الصفية لا تتم ممارستها في حصص داخل المنهج الدراسي، بل يمارس بعضها في فترات الراحة (الفسحة) ، أو في نهاية اليوم الدراسي ، أو في أيام الأجازات والعطلات الرسمية .

(د) المدرسون لا يقومون على أساس مشاركتهم وإشرافهم على المناشط غير الصفية ، كما أنهم لا يقومون طلابهم على ممارستهم للمناشط ، وإشراف المعلمين على المناشط ليس جزءاً من جداولهم الدراسية .

(هـ) الصعوبات التي تواجه المناشط غير الصفية في المدارس الثانوية تتحدد

في :

- * عدم وجود جماعات للنشاط في بعض المدارس الثانوية .
- * بعض الطلاب لا يعرفون كيفية الانضمام لجماعات النشاط .
- * بعض الآباء يمنعون أبناءهم الطلاب من المشاركة في المناشط .
- * بعض المدرسين لا يشجعون الطلاب على المشاركة في النشاط .

- * عدم وجود أماكن لممارسة النشاط في بعض المدارس الثانوية .
- * عدم وجود وقت مخصص داخل اليوم الدراسي لممارسة النشاط .
- * عدم قدرة بعض المعلمين على تنظيم النشاط أو زيادته .
- * عدم العناية بجانب النشاط عند تقويم الطلاب الفترى أو النهائى .
- * عدم العناية بجانب النشاط عند تقويم المعلمين .
- * تفاوت وجهات نظر المعلمين فى أهمية النشاط .

والخلاصة التى يمكن التوصل إليها هى أنه تم رصد النشاط المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ، ورصد النشاط الممارسة ، وما هو قائم بالمدارس الثانوية بالبلدان العربية ، والأوزان النسبية لهذه النشاط ، لكل نشاط على حدة ، وفى كل بلد عربى ، وفى البلدان العربية مجتمعة ، وتحديد موقعية النشاط وأبعادها المختلفة فى الخطة الدراسية بالمرحلة الثانوية فى البلدان العربية .

والجدير بالذكر أن :

- * النشاط غير الصفية بالمرحلة الثانوية بالبلاد العربية لا تمارس كجزء من المنهج الدراسى .
- * النشاط غير الصفية تختلف كما ونوعاً ووزناً نسبياً باختلاف البلدان العربية .
- * النشاط التى تمارس فى المدارس الثانوية بالبلدان العربية تختلف عن قائمة النشاط المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية .

* * *